دور التدريس بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور المتوسط بولاية الجلفة

The role of the Competency-based Approach in physical and sports education on the achievement motivation of intermediate school students

Le rôle de l'enseignement par compétences en éducation physique et sportive dans la motivation de réussite chez les élèves du cycle moyen dans la Wilaya de Djelfa

د. محمد إبوشوكان

جامعة الجزائر 3

طالب الدكتوراه محمد قصري

جامعة الجزائر3

تاريخ الإرسال: 15-05-2021 - تاريخ القبول: 23-05-2021 - تاريخ النشر: 13-06-2023

ملخص

هدفت هذه الدراسة التي أجريت على 30 أستاذ من أساتذة التربية البدنية والرياضية و137 تلميذا من مختلف المؤسسات التعليمية المتوسطة بولاية الجلفة، اختيروا بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة إلى معرفة الدور الذي يلعبه التدريس بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى تلاميذ الطور متوسط، واستخدمنا في هذه الدراسة استبيانا خاصا بالممارسات التدريسية ومقياس دافعية الإنجاز موجه للتلميذ. تبين النتائج المتوصل إليها عدم التحكم الجيد لأستاذ التربية البدنية والرياضية في الممارسات التدريسية وفق عناصر منهاج المقاربة بالكفاءات وخاصة في شقه المتعلق بالإعداد المهني والتقويم وكذا صعوبة تطبيق الأهداف على أرض الواقع وهذا أدى إلى انخفاض دافعية الانجاز لدى تلميذ السنة الرابعة متوسط والذي بدوره يمر بمرحلة عمرية حساسة تستوجب احتواءه وتوجيهه وذلك بخلق دافع له يرغبه لا ينفره.

الكلمات المفتاحية: التدريس؛ المقاربة بالكفاءات؛ التربية البدنية والرياضية؛ الدافعية؛ دافعية الإنجاز.

Abstract

This study aimed to examine the role of the competency-based approach in physical education and sports on the motivation of intermediate stage students' motor skill performance. A survey method was employed, involving 30 teachers of physical education and sports and 137 students from various medium educational

institutions in the city of Djelfa. To gather data, we used a questionnaire on teaching practices and a measure of achievement motivation, administered to the students . The findings of our research indicate a lack of effective control among the teachers of physical education and sports in terms of teaching practices according to the principles of the competency-based approach. This deficiency particularly relates to the areas of professional preparation and evaluation, as well as to the actual implementation of educational goals. Consequently, the motivation to achieve among the intermediate stage students has decreased. Given that this age group is going through a sensitive phase that necessitates guidance and support, it is essential to create a motivating environment that aligns with their aspirations and prevents alienation.

Keywords: Teaching; competency-based approach; physical and sports education; motivation; achievement motivation.

Résumé

Cette étude, Menée auprès de 30 professeurs d'éducation physique et de sport, et 137 étudiants de divers établissements d'enseignement moyen de l'état de Djelfa, qui ont été choisis par la méthode d'échantillonnage aléatoire simple, cette étude vise à connaître le rôle de l'enseignement avec compétences en éducation physique sportives sur la motivation de la performance motrice des élèves de niveau moyen. Pour étudier ces aspects, nous avons utilisé un questionnaire adressé aux institutions pédagogiques et un test de mesure de la motivation à la réussite administré aux élèves. Les résultats obtenus révèlent un manque de bonne maîtrise chez le corps enseignant des pratiques pédagogiques de l'éducation physique et sportive selon les éléments de l'approche par compétences, notamment dans la section relative à la préparation et à l'évaluation professionnelles, ainsi comme la difficulté de mettre en œuvre les objectifs sur le terrain. Tout cela a conduit à une diminution de la motivation de réussite des élèves de la quatrième année du cycle moyen et qui représentent une catégorie dont les membres traversent une période sensible qui nécessite un soutien et un encadrement par leur motivation pour augmenter leur adhésion à la pédagogie pratiquée et éviter toutes dorment de déviance et d'aliénation.

Mots-clés: enseignement; approche par compétences; éducation physique et sports; motivation; Motivation de réussite.

مقدمة

نظرا للتغيرات الحاصلة في مختلف الميادين، تبنت المنظومة التربوية الجزائرية منذ سنة 2003 في بناء مناهجها المقاربة بالكفاءات بعدما اعتمدت على بيداغوجيا الأهداف التي تركز أساسا على احداث التغيير في السلوك بالنسبة للمتعلم عند نهاية العملية التعليمية – التعلمية، وقد واجهت عملية التدريس بالأهداف عدة انتقادات لاعتمادها

على تلقين المعارف دون أن تجعل المتعلم قادرا على تدبر أمره في حياته اليومية، لذا تم الاعتماد على بيداغوجيا الكفاءات في بناء المناهج التي تهدف إلى تكوين المتعلم تكوينا يستجيب لانشغالاته وميولاته.

ولا يمكن لهذه المناهج تحقيق أهدافها المنشودة ما لم يكن هناك اهتمام متساوي مع بقية أركان العملية التعليمية- التعلمية، وفي مقدمتها الأستاذ – المربي كأهم ركن من أركانها والمعيار الأساسي للحكم على فعاليتها من خلال إشراكه في عمليات التخطيط والبناء والتطوير، باعتباره رجل الميدان والعارف بواقع عناصر المنهاج التربوية الرسمية في الميدان، وبالتالي تكون هناك صورة واضحة لدى الأستاذ عموما وأستاذ التربية البدنية خصوصا حول المعطيات والمتطلبات التربوية الحديثة والأدوار المكلف بها. (مساحلي، 2013).

كما يبرز دور الدافعية من الوجهة التربوية من خلال تأثيرها على تعلم وسلوك التلاميذ وكذا حجم انخراطهم في النشاط المدرسي، فمن خلال الدافعية يمكن أن نحقق أهدافا تعليمية. كما أن استثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة مختلف الأنشطة المعرفية (Nuthin, 1980)، ويرى العديد من علماء النفس والتربية أن الأسباب الرئيسية في وجود فروق في التحصيل بين التلاميذ مرده التباين في مستوى الدافعية لديهم (قطامي، 2005، ص163)، كما أن الدافعية تزيد من استخدام التلاميذ لمعلوماتهم وتولد ديناميكية لديهم، وتجعلهم يقبلون على الأنشطة المدرسية، فالسلوك تستثيره مجموعة من الدوافع في ظروف معينة وتعمل على استمراره.

هذا ما جعلنا نطرق باب البحث بهذه الدراسة هو مدى نجاح هذه المقاربة في خلق دافع للتلميذ لجعله يقبل على التعلم والاهتمام بالاشتراك وبخاصة في حصة التربية البدنية والرياضية مستغلا كل طاقاته وجهوده من أجل إنجاز عال وأداء متميز.

1. تقويم نقدي للدراسات السابقة

نقتصر في هذه المساهمة على عرض الدراسات وللبحوث التي لها علاقة مباشرة بموضوع الروقة وقدمت مساهمة انطلاقا من تحقيقات ميدانية. وفي هذا الإطار نذكر الدراسة التي قام بها الطالب الباحث الصغير مساحلي بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر03، 2012، بعنوان "دراسة تقويمية لمحتوى عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالممارسات التدريسية وطبيعة التفاعل

الصفي"، المنهج الوصفي، وعينة البحث 75 استاذ لبعض متوسطات ولايتي سطيف وباتنة، وأستخدم الباحث استبيانين الأول: استبيان خاص بتقييم عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية. والاستبيان الثاني: استبيان خاص بمهارات التدريس (الأداء التدريسي). وبطاقة ملاحظة التفاعل الصفي (أداة حمدان في صورتها المبسطة). وقد أسفرت هذه الدراسة على بالنتائج التالية:

-تحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية الخاصة بمستويات كل المحاور الخاصة بعناصر المنهج ومحاور الممارسات التدريسية كما يراها الأساتذة بأنفسهم، كما تحققت الفرضية الثانية الخاصة بدلالة العلاقات الترابطية بين عناصر المنهاج ومحاور الممارسات التدريسية حسب تقديرات أساتذة المادة.

-لم تتحق الفرضيتان الرابعة والخامسة، فيما يخص دلالة الفروق في مستويات التقدير لعناصر المنهاج ومستويات التقدير بالنسبة للممارسات التدريسية بين مجموعتي التفاعل الايجابي والسلبي.

أما ال دراسة التي قام بها الباحث عمیار السعید (2009) للتعرف على أثر تطبيق مقاربة التعليم بالكفاءات على منظومتنا التعليمية، استخدم الاستبيان العينة قوامها 40 معلم من التعليم المتوسط، فقد بينت النتائج أن مقاربة التعليم بالأهداف كانت أفضل من حيث النتائج، وأن الأساتذة يعانون من نقص في التكوين الوسائل التعليمية متوفرة بشكل لا يتناسب مع متطلبات التدريس بالكفاءات.

وفي نفس السياق هدفت دراسة حناش فضيلة (2006) إلى الكشف عن مستوى وضوح المجال المفاهيمي بمنظور التقويم وأساليبه البنائية المنتهجة في إطار المقاربة بواسطة الكفاءات. وخلصت الدراسة إلى عدم وضوح المنظور البنائي لدى مفتشي التربية والتعليم الأساسي، حيث تبين أن نسبة 19.79 % من أفراد العينة لم يفهموا أنشطة ما وراء المعرفة كأسلوب من أساليب التقويم التكويني. كما أن نسبة 10.71 %من أفراد العينة يفهموا الحقل الذي تستقى منه المؤشرات في تقويم الكفاءة الختامية المدمجة.

وهدفت دراسة بن يوسف أمال 2008 إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم وإستراتيجيات التعلم وأثر كل منهما على التحصيل لدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وشملت عينة البحث 150 تلميذ السنة الأولى ثانوي،

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتنوع استعمالهم لاستراتيجيات التعلم، كما أظهرت عدم وجود فرق واضح في الدافعية للتعلم وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجات التحصيل بين الذكور والإناث وأثبتت الدراسة وجود ارتباط قوي وموجب بين التحصيل ودرجات الدافعية.

هدفت دراسة فراس جورج إبراهيم 2007 للبحث في تأثير برنامج تدريبي يستند إلى السمات الانفعالية في تنمية دافعية التعلم، شملت الدراسة عينة بحث عشوائية متكونة من 48 طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية دافعية التعلم لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث، ووجود فروق لتفاعل الجنس والمجموعة على الاختبار البعدي لدافعية التعلم بين الذكور والإناث.

2. مدخل نظري

1.2 الإشكالية

تسعى العديد من الدول إلى تطوير برامجها التربوية والتعليمية لكي تتماشى مع التطورات المذهلة لمنجزات العلم وتطبيقاته، وأخذت تتسابق فيما بيتها للتفوق العلمي متخذة من التربية أداة لتحقيق هذا التفوق لإصلاح المجتمعات البشرية (الدوري، 2009، ص20). فالتربية تسعى إلى تنشئة فرد منتج يتصف بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به إلى المشاركة الفاعلة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك تعد المحرك الأساس لكل تطور وتقدم يشهده المجتمع (أبو شعيرة وآخرون، 2007، ص20)، فالتربية والتعليم أصبحت ضرورية حتمية لابد منها فإحداهما مكملة للأخرى (اير سعد علي وايمان، 2011، ص16).

يعد المنهج الأداة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، ويساعد على تفتح وتنمية استعدادهم، ومواهبهم وقدراتهم والمساهمة الفعالة في تقدم المجتمع، كما يعد الأداة لإحداث التغير المنشود في عادات المجتمع (الشيباني، (د،ت)، ص344). كما أن تحقيق الأهداف التربوية يرتبط بدرجة كبيرة بدافعية الانجاز على اعتبار أن العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية وأساليب التنشئة الاجتماعية في مقدمة العوامل التي تسهم في دفع الفرد إلى المزيد من الجهد والنشاط . وإن إثارة الدافعية لدى الطلبة يمثل احدى العوامل المهمة لإحداث التعليم والتعلم الفعال، وهي تمثل تحرك الفرد لبذل أقصى حد ممكن من الجهود

والطاقات لتحقيق أهداف التعليم، ويعد امتلاك المعلمين للمهارات والكفايات لإثارة الدافعية عاملا مهما في تحسين مستوى أداء طلبته .(Litchfield, Newman, 1999, p30)

وعليه فإن إشكالية البحث تتحدد في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما مدى أثر التدريس بالكفاءات في ملمح التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

وبدوره هذا السؤال يتفرع إلى سؤالين:

- هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات؟
- هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث في التدريس بالكفاءات؟

2.2 الفرضيات

وعلى ضوء الإشكالية المطروحة اقترحنا فرضية عامة تترتب عنها فرضيات جزئية تتمثل فيما يلي:

-**الفرضية العامة:** يؤثر التدريس بالكفاءات في ملمح التربية البدنية والرياضية أيجابيا على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

-**الفرضيات الجزئية**:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث في التدريس بالكفاءات.

لاختبار هذه الفرضيات كان إلزاما تحديد المفاهيم الرئيسية وهي:

- **التدريس:** وهو عمليه اتصال بين المعلم والتلاميذ يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينه إلى المتعلم في أحسن صوره ممكنة. (سحتوت؛ جعفر، 2014، ص16)

- **الدافعية:** هي القوى التي تهيئ السلوك إلى الحركة وتعضده وتنشطه وتبعث الطاقة اللازمة فيه. وما لم يجد المتعلم في نفسه دافعا أو حافز يحركه نحو طلب المعرفة والبحث عنها فلن يتعلم. (حمزة، 2007، ص201)

- **أستاذ التربية البدنية والرياضية:** عرف "محمد مصطفى زيدان" المعلم بأنه "نائب عن المجتمع والوالدين، حيث عهد بتربية الصغار حتى يصبحوا مواطنين صالحين وناجحين وعليه أن يكون مرشدا موجها ومصلحا اجتماعيا قبل أن يكون مدرسا، إذ أن التربية الصحيحة هي تكوين اتجاهات ووجهات نظرية سليمة نحو الحياة بوجه عام" (زيدان، 1984، ص45).

- **التربية البدنية والرياضية:** تطرق "محمد الحماحمي" إلى مفهوم التربية البدنية والرياضية بحث يرى أنها "جزء متكامل من التربية العامة وميدان التجربة، هدفها تكوين المواطن من الناحية البدنية والعقلية، الانفعالية، الاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني التي أختيرت بغرض تحقيق المهام" (الحماحمي، 1990، ص18).

- **المقاربة بالكفاءة:** تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية – مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات (التومي، ملوك، 2006، ص19-23). هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف شعب الحياة. (وزارة التربية الوطنية، العدد17، ص2)

3. إجراءات انجاز الدراسة

1.3 منهج الدراسة

انطلاقا من طبيعة موضوعنا، اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للعديد من المشكلات التربوية كهذا النوع من الدراسات.

2.3 مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في بحثنا هذا بتلاميذ وأساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور المتوسط بولاية الجلفة.

أما **عينة البحث**: 30 أستاذ تربية بدنية ورياضية و137 تلميذ للتعليم المتوسط موزعة على 16 متوسطة، اختيرت بطريقة عشوائية.

4. عرض ومناقشة النتائج

1.4 عرض النتائج

الجدول رقم 01: يبين اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات

الفئات	الاتجاه	التكرار	النسبة
35-22	إيجابي	7	%23.33
49-36	محايد	13	%43.33
63-50	سلبي	10	%33.33
المجموع		30	%100

تبين النتائج مايلي: أن هناك أساتذة لا زالوا يتخذون موقفا سلبي اتجاه التدريس بالكفاءات ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل نذكر منها على سبيل المثال (نقص الوسائل المساعدة في العملية التعلمية، عدد التلاميذ الكبير في القسم الواحد، ضعف التكوين المقدم خلال الندوات)، ما جعل الأساتذة يكونون موقفا سلبيا تجاه هذه المقاربة. وفي الجانب الآخر أثبتت النتائج وجود توجه ايجابي لفئة من الأساتذة اتجاه التدريس بالكفاءات نتيجة لوضوح عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية الرسمي لدى اساتذة المادة وهذا مرده للدورات التكوينية واللقاءات الدورية مع مفتشي المادة ولجهود شخصية لهم كل هذا ساهم في بلورة موقفا إيجابيا، إلا أنه مازال يكتسي نوعا من الغموض من حيث الجانب العملي والتطبيقي.

الجدول رقم 2: يبين متوسطات درجات الأساتذة حسب محاور المقياس

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري
التخطيط	15.69	3.17
التنفيذ	13.53	2.82
التقويم	12.24	2.39
المجموع	41.46	8.38

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الأساتذة X=41.46 حيث أن محور التخطيط كان له أكبر درجة متوسط حسابي X=15.61 ثم محور التنفيذ X=13.24 وأدنى متوسط حسابي كان لمحور التقويم حيث أن X=12.24.

يتبين من خلال النتائج أن الأساتذة نتيجة الممارسة والخبرة الشخصية كان لهم موقف ايجابي نحو التخطيط لعملية التدريس بواسطة الكفاءات لأن التخطيط يعتمد فيه الأستاذ على نفسه لتحضير لدرس مما جعل الأساتذة راضون عن التخطيط الأمر الذي أدى بهم لتكوين موقف ايجابي مقارنة بمرحلة التنفيذ والتقويم في حين نجد أن عملية التقويم بواسطة الكفاءات لم يتم التحكم فيها بشكل جيد مما أثر على اتجاهات الأساتذة وهذا راجع لنقص التكوين فيما يتعلق بعملية التقويم بالكفاءات.

حيث أن الكثير من الأساتذة لازال لم يفهم مؤشرات الكفاءة وطبيعة الكفاءة المراد تقويمها والأساليب المنتهجة في عملية التقويم بأنواعه التشخيصي، التكويني والختامي مما يؤثر على الحكم على قدرات التلاميذ ومدى تحقق أهداف عملية التدريس، كما أنه يشكل عائقا في تحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ، في حين نجد أن تنفيذ عملية التدريس ونتيجة مؤثرات متعلقة بطبيعة الوسائل وعدم تحكمهم في مراحل التدريس بالكفاءات وطرقها أثر على اتجاه الأساتذة فالتنفيذ يتطلّب توفر الشروط اللازمة من بيئة مساعدة داخل القسم وتوفر الوسائل التعليمية التعلمية.

الجدول رقم 3: التوزيع التكراري لدرجات دافعية الانجاز

الفئات	مستوى الدافعية للإنجاز	التكرار	النسبة
36-21	منخفض جدا	7	%2.96
52-37	منخفض	56	%23.62
68-53	متوسط	108	%45.57
84-69	مرتفع	62	%26.16
100-85	مرتفعة جدا	4	%1.69
المجموع		237	%100

يبين الجدول رقم 3 التوزيع التكراري لدرجات دافعية الانجاز والنسب المئوية حسب مستويات الدافعية لدى أفرد العينة الكلية التي تمثل 137 تلميذ حيث أن الفئة رقم (3) ذات المستوى المتوسط لها أكبر تكرار ب 108 وبنسبة 45.57 %فيما كانت الفئة رقم (5) ذات المستوى المرتفع جدا لدافعية الانجاز أقل تكرارا ب4 وبنسبة 1.69% والشكل الاتي يوضح ذلك.تبين النتائج المتوصل اليها أن درجات دافعية الانجاز كانت النسبة الأكبر منها

منتشرة في المستوى المتوسط، حيث أن تلاميذ الرابعة متوسط باختلاف اتجاه الاساتذة والجنس لم يكن سعيهم نحو التفوق ومثابرتهم وتحمل مسؤوليتهم وشعورهم بأهمية الزمن لأداء المهارة الحركية يرقى إلى ما يصبو إليه التدريس بالكفاءات الذي يولي اهمية كبيرة لتنشيط واستثارة دافعية التلاميذ. ويرجع هذا لعدم التطبيق الفعلي للأساتذة للطرق النشطة التي تعتمد عليها بيداغوجية الكفاءات حيث الطرق المفتوحة والجديدة مثل حل المشكلات والتي تشجع على الحوار الداخلي بين التلاميذ والتواصل والتبادل داخل الصف الدراسي.

الجدول رقم 4: درجات الدافعية للإنجاز لتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي

الفئات	مستوى الدافعية للانجاز	التكرار	النسبة
36-21	منخفض جدا	2	%2.29
52-37	منخفض	7	%8.04
68-53	متوسط	57	%65.51
84-69	مرتفع	16	%18.39
100-85	مرتفعة جدا	5	%5.74
المجموع		87	%100

يوضح الجدول رقم 4 التوزيع التكراري لدرجات دافعية الإنجاز والنسب المئوية لتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي حسب مستويات الدافعية الإنجاز والبالغ عددهم 87 تلميذ حيث أن الفئة رقم (3) ذات المستوى المتوسط له أكبر تكرار بـ: 57 وبنسبة 65.51 % فيما كانت الفئة رقم (5) ذات المستوى المرتفع جدا لدافعية الإنجاز الفئة رقم (1) ذات المستوى المنخفض أقل تكرارا بـ: 2 وبنسبة 2.29 % والشكل التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم5: درجات الدافعية للإنجاز لتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي

الفئات	مستوى الدافعية للانجاز	التكرار	النسبة
36-21	منخفض جدا	2	%4
52-37	منخفض	9	%18
68-53	متوسط	26	%52
84-69	مرتفع	11	%22
100-85	مرتفعة جدا	5	%10
المجموع		50	%100

يوضح الجدول رقم 5 التوزيع التكراري لدرجات دافعية الإنجاز والنسب المئوية لتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي حسب مستويات الدافعية للإنجاز والبالغ عددهم 50 تلميذ حيث أن الفئة رقم (3) ذات المستوى المتوسط لها أكبر تكرار بـ26 وبنسبة 52 %فيما كانت الفئة رقم (5) ذات المستوى المرتفع جدا لدافعية الإنجاز أقل تكرارا بـ5 وبنسبة 10%، والشكل التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم6: الفروق في دافعية الانجاز حسب اتجاهات الاساتذة نحو التدريس بالكفاءات

الجنس	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار T	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي	87	63.50	63.25	11.98	1.28	0.64	غير دال عند 0.05 =∝
الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي	50	36.49	66.69	3.49	0.49		

يبين الجدول رقم 6 الفروق في دافعية الإنجاز حسب اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات، بأن تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي وعددهم 50 ومتوسط حسابهم =X 66.69 له دافعية للإنجاز أكبر من التلاميذ الذين يدرسون عند الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وعددهم 87 ومتوسط حسابهم X= 63.25 حيث وجد أن T=0.64وهي غير دالة عند المستوى ∝=0.05 لأن الفرق بين الدافعية لدى تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه

الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي فرق غير دال عند $\propto=0.05$. وعليه لم تتحقق الفرضية الأولى للبحث، أي لا توجد فروق دالة في الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الذين يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه إيجابي نحو التدريس بالكفاءات وتلاميذ الأستاذة ذوي الاتجاه السلبي .تبين النتائج أن الدافعية للإنجاز لم تتأثر باتجاه الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات، حيث ان عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم تتم بنفس الطريقة من طرف الأساتذة مما جعل دافعية التلاميذ متقاربة بين الذين يدرسون لدى أساتذة ذوي الاتجاه الايجابي والذين يدرسون لدى ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات

2.4 مناقشة النتائج

خلصت الدراسة إلى من خلال الجانب التطبيقي بعد مناقشة النتائج إلى ما يلي:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الخاصة بالفرضية الأولى وعلى ضوء النتائج التي تحصلنا عليها أظهرت عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات. فدرجات التلاميذ كانت متقاربة في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاد المسئولية، السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. حيث أن اتجاهات الأساتذة لم تنعكس آثارها على دافعية الإنجاز لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا راجع إلى أن الاتجاهات التي يحملها الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات تعبر فعلا على طريقة التدريس الذي هو متشابه بين الذين لديهم اتجاه سلبي والذين لديهم اتجاه إيجابي، فالاتجاه يعبر فعلا عن الممارسة البيداغوجية لأن الأساتذة لم يتحكموا بعد في عملية التدريس بالكفاءات، نظرا لعدم تكوين الأساتذة بشكل يتوافق وطبيعة هذه المقاربة وهذا ما أشارت إليه دراسة سعيد عمير2009، ودراسة حناش فضيلة (2006) باعتبار أن المفتشين مكونين للأساتذة فوزارة التربية الوطنية أهملت جانب التكوين لتوضيح خصوصيات هذه البيداغوجيا، ففاعلية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات لا يمكن أن تحقق أهدافها المنشودة إذا بقي المعلمون بعيدين في تكوينهم عن المستوى الذي يؤهلهم للتدريس بمتطلباته على أتم وجه ولا تنعكس ايجابياته ومحاسنه على تعلم التلاميذ .

-توصلت النتائج الخاصة بالفرضية الثانية إلى قبول هذه الفرضية أي أن عامل الجنس يؤثر في الدافعية للإنجاز وهذا ما تؤكده دراسة علي مصطفى1998 ودراسة بن يوسف أمال2008، ودراسة جورج إبراهيم2007 حيث أن الدافعية بين الذكور والإناث كانت متباعدة، ولا نحكم على انخفاض الدافعية لدى الاناث على أن مرده للتدريس بالكفاءات ولكن طبيعة المجتمع ونظرته للرياضة على أنها ميدان ذكوريا أكثر منه أنثويا، كما يمكن للتلميذ ان يطلب اعفاءه بحكم عدم القدرة وهذا بذاته يعود إلى عدم الاهتمام بالمادة من طرف الاناث بعذر أن تأثيرها ضعيف في نسبة النجاح والانتقال إلى الثانوية وهم قسم شهادة، وهذا ما لمسناه في وجود فروق في الدافعية للانجاز لصالح الذكور في كل الأبعاد والمحاور والتي هي على التوالي: الشعور بالمسئولية، السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الوقت والتخطيط للمستقبل.

خاتمة

تطرقنا في هذه الدراسة إلى دور التدريس بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكان الهدف منها الكشف عن الفروق الموجودة بين التلاميذ في الدافعية للإنجاز حسب اتجاهات لأساتذة نحو التدريس بالكفاءات، وأثر عامل الجنس على دافعية الإنجاز. وقد أثبتت النتائج أنه توجد فروق في أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدريس بالكفاءات وكانت درجات التلاميذ متقاربة في جميع الأبعاد المكونة للدافعية: الشعور بالمسئولية، السعي نحو التفوق، المثابرة، الشعور بأهمية الوقت والتخطيط للمستقبل. وقد نصت الفرضية الثانية بوجود فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث في ظل التدريس بالكفاءات، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث، حيث كان لعامل الجنس تأثير على دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث وبالتالي قبول الفرضية الثانية.

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها نقدم بعض الاقتراحات:

- إجراء بحوث علمية في الوسط التربوي حول الدافعية للتعلم وأبعادها مع توسيع البحث لكل المواد الدراسية المبرمجة للسنة الرابعة متوسط.

- القيام ببحوث حول عملية التدريس بالكفاءات لتفعيل دور المدرسين أكثر في عملية التعلم والتعليم.
- العمل على تكوين الأساتذة وفق مقاربة الكفاءات، مع التركيز على التكوين السيكوبيداغوجي لأساتذة مرحلة المتوسط لفهم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ المراهقين وخصائصها وتوفير جو ملائم يساعد على النمو السليم لشخصية التلاميذ ويزيح الخوف من نفوسهم والنفور من الدراسة وإتاحة لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وتنمية روح المبادرة والإبداع لديهم.
- دعم مجهودات التلاميذ وتشجيعهم على بذل الجهد اللازم للتعلم واستغلال أقصى حد ممكن لقدراتهم بطرح مشكلات تستثير دافعيتهم وتجذبهم للانخراط في مختلف النشاطات.
- تحسين ظروف التمدرس بتقليص عدد التلاميذ في القسم الواحد حتى يسمح للأساتذة من التحكم الجيد في عملية التدريس والتقويم، وتوفير الوسائل التعليمية – التعلمية على مستوى المؤسسات التربوية لتسهيل عملية تنفيذ الدروس بالطريقة الملائمة لمقاربة الكفاءات .

المراجع

1.الدوري علي حسين،2009. أصول التربية في مفهومها الحديث، مكتبة الجامعة، عمان، الأردن، ط1.

2.أبوشعيرة خلد محمد وآخرون، 2007. التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

3.الشيباني عمر التومي، (د.ت). فلسفة التربية الاسلامية، دار الكتاب، ليبيا، ط5.

4.ايمان محمد سحتوت؛ زينب عباس جعفر، 2014. استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض، ط1.

5.حمزة حمزة أبوالنصر، 2007. الشامل في التعليم والتعلم والتدريس، مكتبة الايمان، المنصورة ط1.

6.خير الدين هني، 2005. مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ط1.

7.عبد الرحمان التومي، محمد ملوك،2006، المقاربة بالكفايات بناء المناهج وتخطيط التعلمات، مطبوعات الهلال، وجدة، ط1.

8. زاير سعد علي؛ ايمان اسماعيل، 2011. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد، العراق، مؤسسة مصر مرتضي للكتاب العراقي.

9. قطامي يوسف، 2005. سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي، دار الشروق، ط1.

10. الفيروز، أبادي، 2006. القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، ص 1335.

11. الصغير مساحلي، 2012. دراسة تقويمية لمحتوى عناصر منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بالممارسات التدريسية وطبيعة التفاعل الصفي، أطروحة دكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، 2013/2012.

12. حنان قوراري، 2014. الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

13. مجيد علي حمدالله، 1999. مستوى دافع الانجاز الدراسي لطلبة كليات التربية في الجامعات العراقية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة صلاح الدين.

14. محمد الدريج، 2000. الكفايات في التعليم، دار المعرفة للجميع، المغرب، العدد 16.

15. وزارة التربية الوطنية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجيه، العدد17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

16. وزارة التربية والتعليم، 1992. المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

17. Litchfield B.; Newman E.J., 1999. *Different in student and teacher perception of motivating factors in the class environment?* national forum of applied educational research ,12, Elctronic version.